الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة معجم

مقدمة

إن عملية صناعة المعجم تشبه أي صناعة أخرى، فهي بحاجة لمجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتعين على المعجمي اتباعها من أجل طرح هذا المعجم في الأسواق وفقا للمعايير المتعارف والمتفق عليها عموما بين أهل الاختصاص.

II- الفصل 1: التصور وجمع الموارد اللغوية

آ. التصور المبدئي للعمل

إن بناء أي مشروع يتطلب في البداية تحديدا دقيقا لأسس العمل الخاصة به، كذلك مشروع إعداد معجم يتطلب أن يكون المعجمي على دراية تامة بقواعد إعداد المعجم، "فالتصور التقليدي الشائع أن صناعة معجم تبدأ من تعريف الكلمات مجرد تصرف ساذج(...)، إن مهندس التصميم لابد أن يعرف أولا الغرض من استخدام المبنى، ويضع التصميم المناسب لهذا الغرض، وكذلك المعجمي لابد أن يصنع التصميم المناسب للمعجم المقترح حسب الغرض الموضوع له، ونوع المستخدم والسوق الذي سيطرح فيه.(1)6666

ب. جمع المادة وتحديد المصادر

اتبع المعجميون العرب ثلاثة طرائق واضحة المعالم في جمع مادة المعجم وهي:

_الاحصاء العقلي: الذي قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين واستطاع من خلاله جمع مادة اللغة من خلال الاحصاء الرياضي، والقيام بعمليات من التوافيق والتبادل.

_المشافهة: قام به الأزهري في معجمه "تهذيب اللغة" واستطاع من خلاله القيام بجمع ميداني لمادة كثيرة سجلها في معجمه.

_جمع مادة المعجم من معاجم السابقين: هذا الطريق ظل سائدا حتى العصر الحديث، دون محاولة أخذ مادة معجم من مادة حية ثم جمعها من خلال النصوص.

ويرجح سبب عدم لجوء المعجميين العرب المعاصرين إلى الجمع الميداني نظرا لصعوبة العمل ، وضخامة حجم المادة، مما يجعل التعامل مع ملايين الكلمات أمرا صعبا للغاية

لكن " لم يعد هذا العذر مقبولا الآن بعد استخدام الحواسيب والماسحات البصرية، وإمكانية التعامل اليومي مع ملايين الكلمات والاقتباسات

ويتم جمع المادة من خلال المصادر الآتية:

_المصادر الأولية أو الأساسية: تضم المادة الحية المأخوذة من نصوص واقعية، الأخذ عن فصحاء العرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري (2)7.7.7

_المصادر الثانوية: تضم المعاجم السابقة

_المصادر الرافدة: تضم مجموعة من الوثائق اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات والمصطلحات السياقية.

-IIIاختيار الموارد اللغوية

آ. اختيار الوحدات المعجمية

إن اختيار الوحدات المعجمية، ووضع قوائم الكلمات الرئيسية التي تشكل مداخل أي معجم تستلزم جملة من الإجراءات والقرارات حددها أحمد عمر مختار في النقاط التالية:

_ .1 إعداد بيان تقديري بعدد المداخل أو المواد في الحرف الواحد.

_ .2 وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعاني.

_ .3 اتخاذ قرار بشأن الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي.

_ .4 اختيار منهج للتعامل مع الكلمات المركبة

ب. تأليف المداخل

بعد أن يختار المعجمي الوحدات المعجمية التي سوف تشكل المعجم، تأتي مرحلة تأليف المداخل أو ما يعرف بمعالجة المادة من مختلف النواحي: الدلالية، النطقية، الهجائية، الصرفية...

على الرغم من عدم اتفاق بين المعجميين حول كيفية توزيع المعلومات داخل المادة إلا أنه هناك مجموعة من الخطوات والتقاليد المعجمية الشائعة التي ينبغي مراعاتها وأخذها بعين الحسبان، من ذلك:

_معالجة كل مدخل على أنه وحدة معجمية مستقلة قائمة بذاتها، تتضمن كل المعلومات المطلوبة، مع استخدام الإحالات من مادة إلى أخرى حين يكون ذلك مطلوبا.

_وجوب تأليف المداخل كلها بطريقة موحدة مطردة.

_وضع المعلومات الصوتية لانّ : لكل لغة الوحدات الصوتية التي تتركب منها الكلمات، وهذه الوحدات الصوتية تسمى الفونيمات 8(3)والهجائية والصرفية والاشتقاقية والنحوية في صدر المادة.

_بعد المعلومات السابقة يأتي الجزء الأساسي من المادة الذي يتضمن معنى الوحدة المعجمية من كل جوانبه، وبجميع وسائل الشرح الممكنة.

_تأتي آخر المادة أو الفقرة التعبيرات السياقية والأفعال العبارية والوحدات المتعددة الكلمات.

_الالتزام بعلامات الترقيم والرموز والأقواس والاختصارات.

_الأهم من كل ما سبق أن يراعي المعجمي في كتابة مادته الوضوح الشديد، وسهولة الفهم، ويتجنب التركيز الشديد الذي قد يعوق الفهم.

پ. ترتيب المداخل

هناك نوعان من الترتيب هما(4)9999

_الترتيب الخارجي للمداخل: وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأكبر، ويتم باتباع طريقة من طرق الترتيب، وهذا النوع من الترتيب يعد شرطا لوجود المعجم، حيث لا يجود معجم أهمل هذا النوع من الترتيب،من ذلك مثلا: مادة (ح، د، ث) يندرج تحتها ما يلي:

_1حَدَثَ يَحْدُثُ

_2أحدث

_3حادَثَ

_4تَحَدَّثَ

_5الأحاديث

_6الأحداث

_7الأُحدوثة

_8الحادث

_9الحديث

_10المُتحدث

_11المحادثة

_12الحُداث

_الترتيب الداخلي للمداخل: وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأصغر ويعنى به ترتيب المعلومات في المدخل

-IVالعناصر الجزئية من المعجم

آ. المقدمة

من المتعارف عليه من القديم أن أصحاب المعاجم جرت عندهم العادة بأن يقدموا تصديرا أو مقدمة، كما فعل الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين"وحتى هذا الوقت.

إنّ أهم ما تتناوله مقدمة المعاجم ما يلي:

_بعض المعلومات المتعلقة بفريق العمل والمشاركين في إعداد المعجم.

_منهج المعجم، سواء في اختيار المداخل، أو تحريرها، أو بيان نطقها وهجائها...

_بيان وتوضيح طريقة الترتيب المعتمدة في ترتيب مادة المعجم خارجيا وداخليا.

_مميزات المعجم وأهم خصائصه، ونوع مستعمله.

_إرشادات الاستخدام وطريقة الاستفادة من المعجم.

_بيان بالرموز والاختصارات المستعملة في المعجم، مثل : فا، مف، مص، ج.....

ب. الملاحق

لم تكن قائمة الملاحق واردة في المعاجم العربية القديمة باستثناء عدد قليل منها مثل المصباح المنير للفيومي الذي أتبع معجمه بخاتمة تناولت عددا من القضايا الصرفية المميزة. وهذا الذي فعله الفيومي لم يزد على نقله المعلومات الواجب ذكرها في المقدمة نقلها إلى الخاتمة.

وتحرص المعاجم الأوروبية والعربية الحديثة على أن تشتمل قائمة الملاحق معلومات إضافية منها:

_قائمة بالكلمات غير القياسية.

_قوائم بالأعداد والأعداد الوصفية.

_قائمة بألفاظ القرابة.

_قائمة بأسماء بعض الأشخاص والأماكن ذات الأهمية الخاصة.

_معلومات موسوعية مثل الأوزان والمقاييس، ورتب الجيش، وأيام الأسبوع، وأسماء الأشهر، والعملات، وبعض المعلومات الجغرافية.... إلخ

خاتمة

انطلاقا مما تم تناوله أعلاه نستخلص ما يلي:

اتبع المعجميون ثلاث طرائق في جمع المادة وهي: الإحصاء العقلي والمشافهة، وجمع المادة من معاجم السابقين

يمر عمل صناعة المعجم بمجموعة من الخطوات الإجرائية اللازمة والضرورية.

ترتيب المداخل والوحدات المعجمية لابد أن يكون خاضعا لترتيب محدد وموحد.

.

المراجع

[6]أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2009 ص66.

[7]عبد الحميد محمد أبو السكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق للطباعة،مصر، ط2، 1981، ص22.

[8]حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع، مصر، ط2، 1998، ص33.

XI.مراجع الأنترنيت

[9] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85